نظرة وموقف الشريعة الإسلامية من تعاطي وإدمان المخدرات ومعالجتها الوقائية

د. عبدالرؤوف محمد العربي - عضو هيئة تدريس بكلية القانون - جامعة نالوت

المقـدمــة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعدُ،

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات من مشاكل العصر والتي تعاني منها جميع المجتمعات، وما تسببه من أضرار على صحة الفرد والمجتمع.

وحيث أن الشّريعة الإسلامية قد بيّنت عظم مخاطر تعاطي المخدرات بجميع أنواعها، وتسعى إلى معالجة مثل هذه الظواهر الهدامة من خلال النصوص التشريعية الواردة في القرآن الكريم، والسنة النبوية، والقوانين الوضعية، كون أن هذه المواد مضرة بالبشر مذهبة للعقل، هالكة للجسم.

كما أن الشّريعة الإسلامية أكدت على الضروريات الخمس وهي حفظ الدين والنّفس والمال والعرض والعقل. ومن ثم فإن متعاطي ومدمن المخدرات يهدم القواعد الأساسية التي يقوم عليها الإسلام؛ ذلك لأنه ضيع دينه وماله ونفسه وعقله، ومن المعروف أن من ضيع عقله فقد ضيع دينه، ومن ضيع دينه فقد خسر الدنيا والآخرة ومن خسر هذين الأمرين فقد خسر خسرانا مبينا.

وبالتالي فإن ما يجنيه الإنسان من تجارة وبيع لمثل هذه المواد المخدرة هو مال محرم، كما أن ما ينفق من أجل شراء هذه المادة هو مال صرف في حرام، وبالتالي فإن المكتسب من بيع هذه المادة والمنفق لشرائها ومدمنها آثم شرعا.

أولا: أسباب اختيار البحث

يأتي سبب اختياري لعنوان البحث (((**نظرة وموقف الشريعة الإسلامية من تعاطي وإدمان المخدرات ومعالجتها الوقائية**))) من أجل المشاركة في المؤتمر الدولي الثاني حول المخدرات والمؤثرات العقلية ولعظم مخاطر المخدرات وما تسببهُ، وبيان أهم طرق المعالجة الوقائية خاصة مع انتشار المخدرات وازدياد عدد المدمنين.

ثانيا: أهمية البحث

يهتم هذا البحث بدراسة ظاهرة خطيرة تعاني منها أغلب المجتمعات ومنها مجتمعنا الليبي فيأتي أهمية البحث في الآتي:

1- توضيح ما تسببه المخدرات من أضرار على الفرد والمجتمع.

2- توعية الناس من خطورة هذه المادة وما تسببه من أضرار، ومحاولة إيجاد الحلول والطرق الكفيلة بمحاربتها والحد من أضرارها.

3- توفير العلاج اللازم للمدمنين من خلال زيادة مراكز العلاج المختصة بعلاج المدمنين من توفير العلاج وإعادة تأهيلهم من أجل إعادتهم للمجتمع أفرادا صالحين.

ثالثا: منهجية البحث

اعتمد الباحث في منهجيته على المنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي من أجل تحليل موقف الشريعة الاسلامية من تعاطي المخدرات بشكل دقيق ومعمق لدراسة تأثير تعاطي المخدرات على الصحة والعقل والنفس وما لها من آثار في المجتمع.

رابعا: اشكالية البحث

تكمن اشكالية البحث بطرح عدة تساؤلات أهمها

إلى أي مدى ساهمت الشريعة الاسلامية بوضع حلول جدرية لمتعاطي المخدرات خاصة وأن المدمنين أصبحوا في ازدياد معلوم ؟

نظرة الشرعية الإسلامية لمتعاطي المخدرات ؟

كيف يمكن الحد من هذه الظاهرة الهدامة ؟

خامسا: خطة البحث

جاء تقسيم هذا البحث إلي مبحثين:

المبحث الأول: موقف الشريعة الإسلامية من تعاطي المخدرات

المطلب الأول: التعريف بالمخدرات وحكم الشريعة الإسلامية بشأن متعاطيها

الفرع الأول: تعريف المخدرات

الفرع الثاني: حكم الشريعة الإسلامية بشأن متعاطيها

المطلب الثاني: آثار تعاطي المخدرات

الفرع الأول: تأثير تعاطي المخدرات على الأسرة والمجتمع

الفرع الثاني: ارتفاع معدلات الجريمة بشأن تعاطي المخدرات

المبحث الثاني المعالجة الوقائية لمتعاطي المخدرات

المطلب الأول: طرق المعالجة

الفرع الأول: التوعية اللازمة للأفراد

الفرع الثاني: التوعية اللازمة للمجتمع

المطلب الثاني: العلاج الشرعي لمتعاطي المخدرات

الفرع الأول: التعاليم الدينية لمساعدة المدمنين

الفرع الثاني: العلاج بالغذاء والتغذية الصحية.

وأخيرا الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات...

المطلب الأول: التعريف بالمخدرات وحكم الشّريعة بشأن متعاطيها

الفرع الأول: تعريف المخدرات

المخدرات في اللغة جدر الكلمة خ د ر وهي المواد المغيِّبة للوعي.[1]

وتعرف المخدرات بأنها: المواد الكيميائية التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وتغيّر الوظائف الفيزيولوجية والعقلية للجسم، كما أنها تشمل مجموعة واسعة من المواد الكيميائية، بما في ذلك المخدرات المنشطة مثل الكوكايين والأمفيتامينات، والمخدرات المهدئة مثل الهيروين والمورفين، والمخدرات العقلية مثل الحشيش والماريجوانا.

واصطلاحا تعرف بأنها: "مواد مستخلصة من المواد المخدرة الطبيعية، تجري عليها عمليات كيميائية لتصبح في صورة أخرى أشد تركيزاً، وأقوى تأثيراً وتخديراً كالهروين، والمورفين، والكوكايين"[2].

ويتم استخدام المخدرات لتحقيق تأثيرات النّشوة والتهدئة والاسترخاء والتخفيف من الألم، ولكن يمكن أن تؤدي إلى الإدمان والتعاطي المتكرر والأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية ومن ثم إلى الهلاك و الموت.

كما يتم تصنيف المخدرات إلى مجموعات مختلفة وفقًا لتأثيراتها وخصائصها الكيميائية، وتخضع لتشريعات مختلفة تبعًا للدولة والقانون.

فالمخدرات إذن هي مواد مذهبة للعقل مضرة بصحة الإنسان لما لها من تأثير، وقد يتم استخدام هذه المواد طبيا من أجل العلاج وتخدير المريض أثناء إجراء العمليات الجراحية وغيرها[3].

الفرع الثاني: حكم الشّريعة الاسلامية

يعتبر تعاطي المخدرات من الأفعال المحرمة شرعاً في الإسلام، حيث تؤثر هذه المواد على الصحة النفسية والجسدية للفرد، ويؤدي الإدمان والتعاطي المتكرر إلى الأضرار الاجتماعية والنفسية والصحية للأفراد.

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم (وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)[4].

---

[1] أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب- القاهرة، ط1، 2008، ج1/ص674.

[2] محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، موسوعة الفقه الإسلامي، بيت الأفكار الدولية، الطبعة 1، 1430ه 2009م ج4/ ص324.

[3] استخدام المخدرات في العلاج والعمليات الجراحية والمسائل الطبية جائز شرعا.

[4] سورة البقرة الآية: 195

فيعدُّ تعاطي المخدرات في الإسلام من الكبائر، ويعاقب عليها الشرع بالحد الذي يتضمن الجلد والحبس والغرامة، وذلك لتحذير الناس من خطورة هذا السلوك وللحفاظ على الصحة النفسية والجسدية للفرد والمجتمع.

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر).[1]

قال العلماء: المفتر: كل ما يورث الفتور والخدر في الأطراف. قال ابن حجر: وهذا الحديث فيه دليل على تحريم الحشيش بخصوصه، فإنها تسكر وتخدر وتفتر[2].

يقول الله عز وجل (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث).[3]

فبيع هذه المخدرات حرام، فيكون الثمن الناتج من هذه التجارة محرماً. لقوله تعالى: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)[4] أي: لا يؤخذ ولا يتبادل ببعضكم مال بعض بالباطل، وذلك من وجهين:

الأول: أخذه على وجه الظلم، والسلب، والسرقة، والنهب، والخيانة، والتدليس وما جرى مجرى ذلك.

ثانيا: كما أن متعاطي المخدرات يفقد سويته البشرية وكرامته الإنسانية، ويصبح ألعوبة بيد تجار الموت يلهث وراءهم باحثاً عن السراب، بل عن الموت، فلا يملك تفكيراً سوياً ولا اتزاناً ضرورياً ولا قدرة على حسن الاختيار لكل ما حوله مما يصبو إليه العقلاء، يبيع نفسه ويبذل ماله باحثاً جاهداً قاصداً لقاء حتفه بأشنع صورة وأبشع ميتة،[5] فلا يحسن تصرفا ولا يحسن التفكير وهمه الوصول إلى هذه الممنوعات بأي طريقة كانت.

كما أن الحكمة من تحريم المخدرات أن الله لم يضيق على عباده واسعاً، ولم يحرمهم طيباً.. وإنما أباح لهم من طيبات الحياة وخيراتها ما يزيد عن حاجتهم ورغائبهم.. وكم في الأرض من خيرات وكنوز وزروع[6].

---

[1] سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009م، باب النهي عن المسكر، رقم الحديث 3686، ج5/ص529

[2] الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، ج11/ص35.

[3] سورة الأعراف الآية: 157.

[4] سورة البقرة الأية:188

[5] سلمان نوح علي، حكم الإسلام في المخدرات، موقع دار الافتاء.

[6] جمعة علي الخولي، سبيل الدعوة الإسلامية للوقاية من المسكرات والمخدرات، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1402ه، ص91.

المطلب الثاني: آثار تعاطي المخدرات

الفرع الأول: تأثير تعاطي المخدرات على الأسرة والمجتمع

مما لا شك فيه أن المخدرات تؤثر سلبا على الأسرة وتفككها وتدمرها كما تنسف علاقات الأفراد فيما بينهم، كما أن الإدمان هو سبب من أسباب انحراف الأسرة، فمتعاطي المخدرات ومدمنها هو إنسان مستعد أن ينفق أمواله من أجل شراء هذا السم القاتل، وبذلك يكون قد ترك أسرته عرضة للجوع والتهلكة مما يجعل الأبناء يقومون بالسرقة والتسول والتسكع في الشوارع من تم الضياع والوصول بهم إلى السّجون[1].

كذلك الصُّعوبات المالية والإفلاس والفقر وشعور أفراد الأسرة بالخجل أو الإحراج من سلوك ابنهم المدمن، مما يؤدي إلى العزلة وتجنب الأصدقاء. وفقدان التّرابط والاستقرار الأسري وزيادة حالات الطلاق والتفكك الاجتماعي[2].

أيضا انهيار صورة الأب والأم وخاصة أن دورهم كبير في الأسرة وإلى جانب الآثار الاقتصادية والصحية نجد أن الأسرة يسودها التوتر والخلاف والشقاق بين أفرادها[3].

وخلاصة القول بأن الأسرة هي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، فالأسرة أهم عامل يؤثر في التكوين النفسي للفرد، لأنّ البيئة هي التي تحتضنه فور أن يرى الحياة، ووجود خلل في نظام الأسرة من شأنه أن يحول دون قيامها بواجبها التّعليمي، ومن هنا يمكن القول بأن الادمان هو دمار للبشرية إلى جانب الآثار الصحية والنفسية.

ووقوع الحوادث والإصابات وربما الوفاة[4]، وربما يصل الأمر إلى الاغتصاب أو القتل وانتشار الفساد في المجتمع بسبب تجارة المخدرات.

الفرع الثاني: ارتفاع معدلات الجريمة بشأن تعاطي المخدرات

أثبتت دراسة مصرية جديدة، أنّ تناول المخدرات يتسبب في وقوع 79 في المائة من الجرائم بمصر. وأجريت الدراسة التي أعدها المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي بالتعاون مع صندوق مكافحة الإدمان المصري، على نزلاء مؤسسات عقابية مصرية. وبينت الدراسة الارتباط الوثيق بين تعاطي مخدر الحشيش وجرائم بعينها تفجع المجتمع المصري[5].

---

[1] محمد سلامة غباري، الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي، دار الوفاء الإسكندرية، الطبعة الأولى،2007م، ص74.
[2] موقع طبيبك معك أينما كنت.
[3] كمال الحوامدة ص 277.
[4] نجيب الكيلاني، في رحاب الطب النبوي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1980، ص63.
[5] موقع الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى.

فالمدمن لا يتردد في اتباع كل الطرق غير المشروعة، للحصول على المال، فقد يمارس المدمن السرقة بأنواعها، من السطو على المنازل، والمحلات التجارية، بالإضافة إلى التحايل والتزوير، وترويج المخدرات، وقد ينتج عن هذه الممارسات ارتكاب الجرائم القتل أو إحداث أضرار بالأرواح أو الممتلكات.

وهذا ما يسبب في زيادة وارتفاع معدلات الجريمة والانحلال والتدهور الأخلاقي والاجتماعي[1].

وقد ذكرت الغالبية العظمى من متعاطي المخدرات أنهم ليسوا على وفاق مع زوجاتهم، وفي هذا الجو المفعم بالانحراف، لا ينشأ شباب يعول الوطن عليه، بل تصدر هذه الأسر أشقياء صغاراً، ومجرمين ينخرون في عظام المجتمع كالسوس المهلك، ولا يمكن الاعتماد عليهم في تنفيذ خطط التنمية، لأنهم أنفسهم مشكلات تنتظر الحل، وتزيد المشكلات المتراكمة تعقيداً.

وكثيراً ما تلجأ العصابات الإجرامية إلى تجنيد أعضاء جدد من بين السجناء، فإذا أضفنا إلى ذلك ما يلقاه متعاطي المخدرات من معاملة شاذة بعد خروجه من السجن، إذ أنه يفقد عمله، ويتعرض لاحتقار من قبل زملائه.

و كثيراً ما تكون عصابات المخدرات التي تقوم بالتهريب والاتجار غير المشروع والتوزيع متورطة في أنواع أخرى من الأنشطة الإجرامية، مثل المافيا، وهي عصابات ذات شهرة دولية تمارس نشاطها الإجرامي في إيطاليا وأمريكا اللاتينية وغيرها من الدول[2].

[1] أحمد حاج علي الأزرق، المسكرات والمخدرات، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الرابعة عشر، ص39.

[2] إبراهيم إمام، المخدرات أخطر معوقات التنمية، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الرابعة عشر، 1402ه، ص65.

المبحث الثاني: المعالجة الوقائية لمتعاطي ومدمن المخدرات

المطلب الأول: طرق المعالجة الوقائية

الفرع الأول: التوعية اللازمة للأفراد

من أهم طرق المعالجة الوقائية لمتعاطي المخدرات هو التوعية فيجب البحث عن المعلومات المتعلقة بالمخدرات وآثارها السلبية، والتحدث مع الأشخاص الموثوق بهم، مثل الأسرة والأصدقاء، والمعلمين، والمستشارين الصحيين.

أيضا على الإنسان المدرك أن يفكر بالعواقب فيجب التفكير بالعواقب السلبية لتعاطي المخدرات، مثل الإدمان والتأثير السلبي على الصحة النفسية[1] والجسدية والحياة الاجتماعية.

ومن ضمن المعالجة الوقائية مخالطة الصالحين وأهل الخير وتجنب الأماكن والأشخاص المدمنين للمخدرات فيجب تجنب الأماكن والأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، والبحث عن الأماكن الآمنة والأشخاص الإيجابيين[2].

أيضا تشجيع الحوار العائلي فيجب على جميع الآباء فتح الحوار والنقاش مع أبنائهم حول المخدرات والمخاطر المتعلقة بها وتوفير بيئة آمنة يمكن فيها مناقشة المشاكل والتحديات التي يواجهونها دون خوف من العقاب.

وتوفير الدعم والمساعدة للأفراد الذين يعانون من ادمان وتعاطي للمخدرات.

ويري الباحث أن أهم معالج وقائي لمثل هذه الأمور هما الوالدين الذي يعيش في كنفهما الأبناء.

خلاصة القول إن الشريعة الإسلامية تسعى إلى معالجة مثل هذه القضايا وتعاقب وتزجر كل ما يخالف أحكام الشريعة الإسلامية، والغاية الأسمى من الشريعة هو الحفاظ على المجتمع والوقوف إلى جانب المذنب والعاصي.

وفي هذا يقول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه سلم (كل أمتي معافى إلا المجاهرون).[3]

الفرع الثاني: التوعية اللازمة للمجتمع

من خلال بحثنا السابق عن طرق المعالجة الوقائية اللازمة للأفراد يتضح لنا أن توعية الأفراد هي توعية للمجتمع، فالمجتمع عبارة عن أفراد فصلاح الأفراد هو صالح المجتمع، ومن تم يكون المجتمع صالح لتربية الأبناء وعدم الخوف من ضياعهم وانحراف سلوكهم.

إضافة إلى ما تم ذكره نذكر بعض التوعيات اللازمة للمجتمع منها:

---

[1] دوار غالي الذهبي، جرائم المخدرات في التشريع المصري، دار النهضة العربية، 1978، ص5.

[2] موقع الأسرة والوقاية من الإدمان.

[3] صالح بن فايز بن فوازان، المخدرات في القة الاسلامي، المجلد الأول، ص35،

تشديد المراقبة الطبية والأمنية على الصيدليات ومراكز الأدوية والتي تتساهل في منح الأدوية والمخدرات للشباب، والاهتمام بالشباب وتوفير مراكز ترفيهية للشباب وبناء صالات رياضية، كذلك وضع خطة أمنية على الحدود الليبية من أجل عدم دخول هذه المواد السامة، وإنشاء مراكز تدريبية تبين عظم مخاطر مثل هذه الأفعال وتنبيه الشباب[1] بأن كل من يتعاطي المخدرات هو إنسان مطارد ومطلوب للعدالة والقانون، وقبل كل شيء التذكير والخوف من الله عز وجل.

وتفعيل دور المؤسسة الدينية من أجل الوعظ والإرشاد والتذكير بمثل هذا الأمور[2].

والابتعاد عن الأفلام والمواقع التي تغوي الشباب ويسوّل له بأن الأسلوب الأسهل لإنهاء المشكلات هو الإدمان! وإن بعض الأفلام تصوّر بطل الفيلم يتاجر أو يشرب المخدرات ويعيش حياته كلها في سعادة تامة[3].

[1] عبود السراج، أساليب ووسائل مكافحة جرائم المخدرات، الرياض: المركز العربي للدراسات المنية والتدريب، 1407هـ- 1987، ص28.

[2] محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي في الإسلام، القاهرة: دار الفكر العربي، ص9 -10.

[3] عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، حلب : دار السلام، الطبعة الثالثة، 1981، ج1/ص231.

المطلب الثاني
العلاج الشرعي لمتعاطي ومدمن المخدرات

الفرع الأول: التعاليم الدينية لمساعدة المدمنين

تحثنا الشريعة الإسلامية على مكارم الأخلاق وتنهانا عن فعل المعاصي والموبقات، فمن أرشد نفسه إلى اتباع أحكام الإسلام فقد نجى، ومن خالفها فقد هلك وخاب وخسر.

فالشريعة الإسلامية تسعى إلى معالجة جميع القضايا وما يتعلق بها من أحكام ووضع حلول كما أنها تهدف إلى إنشاء أمة إسلامية موحدة رايتها مرفوعة.

وحيث أن الشريعة الإسلامية وضعت حلول وطرق علاجية لكل من أدمن على ارتكاب المعاصي (المخدرات) وفي هذا يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (كل أمتى معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا، ثم يصبح وقد ستره الله عليه، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، فيصبح يكشف ستر الله عليه)[1] فمن ابتلاه الله بشيء من المعاصي فهو معافي والله يستره ويعافه، إلا من جاهر وافتخر بفعل المعصية، فسبحان الذي يسترونا ولا يفضحنا، وهذا أول علاج شرعي بينته الشريعة الغراء وهو عدم المجاهرة بالإدمان وتعاطي المخدرات.

فَمن قصد إِظْهَار المعصية والمجاهرة فقد أغضب الله تَعَالَى فَلم يستره، وَمن قصد التستر بهَا حَيَاء، من ربه وَمن النَّاس من الله عَلَيْهِ بستره إِيَّاه[2].

أيضا من ضمن العلاج توعية الشباب بكافة الآيات والأحاديث النبوية والتي ورد فيها النهي والتحريم للخمر والمخدرات، وتوضيح إن ديننا به علاج كل شيء خاصة مع بيان عقوبة الله –عز وجل- الرادعة لكل من تُسول له نفسه بارتكاب ما حرم هذه الأفعال وتقديم النصح والرفق واللين بمتعاطي المخدرات.

التوكل على الله والدعاء واخلاص النية لله عز وجل والأخذ بالأسباب التي من شأنها إعانة الفرد على العلاج من آفة المخدرات. يقول الله عز جل {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}[3] [الطلاق:3].

والابتعاد عن الفراغ وإضاعة الوقت والاقتداء بالنماذج الصالحة المستقيمة في تفكيرها وسلوكها، الحريصة على التميز في جميع مجالات الحياة، وعلمنا نبينا –صلوات ربي عليه

---

[1] أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316 هـ) المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، المحقق: رباح بن رضيمان بن تركي العنزي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 2014 م باب ملحق بالأحاديث المستدركة من اتحاف المهرة، رقم الحديث 669، ج21/ص387.

[2] أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، باب ستر المؤمن على نفسه، رقم الحديث 6069، ج22/ص138.

[3] سورة الطلاق الآية: 3

وسلامه- أن نقتدى بالصالحين في كل أمور حياتنا، كما كان يحرص الرسول صلى الله عليه وسلم - وهو يربي أصحابه رضوان الله عليهم - على دمجهم في بيئات صالحة[1].

الفرع الثاني العلاج بالغداء والتغذية

يعتبر الغداء والتغذية السّليمة الصحية من ضمن الطرق الوقائية العلاجية لمتعاطي ومدمني المخدرات.

فالتّغذية تلعب دورا هاما في التعافي في وقت مبكر عن طريق تعزيز جهاز المناعة وإعادة بناء التوازن الكيميائى الصحيح و استعادة الطاقة للجسم و التأهب العقلى.

كما يمكن للتغذية السّليمة يمكن أن تقلل أيضا من الرغبة الشديدة وتعزيز الموقف للأفضل وتحسين الصحة عامة. والأهم من ذلك، امعاء الانسان قد تم الاعتراف بشكل متزايد على أنها " الدماغ الثاني "من خلال انتاج الناقلات العصبية والنيوروببتيد التي لها تأثير هام على الصحة العقلية والسلوك واستعادة البكتيريا الصحية في نظام الامعاء والتخلص من تلك المضرة هو هدف مهم في التعافي من الادمان[2].

كما أن الجسم يحتاج إلى الحفاظ على نظام غذائي صحي يحتوي على كل المعادن والفيتامينات التي يحتاجها الجسم في تلك الفترة.

الخـــاتمـــة

وفي ختام هذا البحث توصلت إلى نتائج أهمها:-

1- أن المخدرات تشكل تحديًا كبيرًا يؤثر على المجتمعات في جميع أنحاء العالم.
2- تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات من المشاكل المعقدة.
3- تؤثر المخدرات على الصحة البدنية والعقلية للأفراد، وتهدد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.
4- يزيد تعاطي المخدرات من خطر الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً والوفاة المبكرة.
5- تتسبب المخدرات في تفكك الأسر والمجتمعات، حيث يمكن أن يؤدي الإدمان إلى تدهور العلاقات الاجتماعية والاقتصادية.
6- زيادة معدلات الجريمة والعنف كما تتسبب أيضًا في تردي الأداء الأكاديمي والمهني، مما يؤثر سلبًا على الفرد والمجتمع بشكل عام.
7- تتطلب مكافحة المخدرات جهودًا متعددة المستويات ومتكاملة فيجب أن تركز الجهود على الوقاية والتوعية، وعلاج المدمنين، ومكافحة الاتجار بالمخدرات، وتعزيز التعاون الدولي.

[1] موقع طريق الإسلام- علاج مشكلة المخدرات من خلال هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

[2] موقع أهمية التغذية في التعافي.

8- يجب علينا أن نعمل معًا كمجتمع دولي للتصدي لمشكلة المخدرات والحد من تأثيرها السلبي على الأفراد يتطلب ذلك تعاونًا وتنسيقًا فعّالًا بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني.

9- يجب أن نتذكر أن المخدرات ليست مجرد مشكلة فردية، بل هي مشكلة اجتماعية تؤثر على الجميع فهي تحتاج إلى رؤية شاملة وجهود مستمرة لمواجهتها ومنع انتشارها وعلينا أن نتحلى بالتعاطف والتفهم تجاه المدمنين ونقدم لهم الدعم اللازم للتعافي وإعادة تأهيلهم إلى المجتمع أفرادا صالحين.

10- ارتكاب المعاصي والابتعاد عن الله هو سبب في زيادة الادمان.

11- أخيرا إن مدمن ومتعاطي المخدرات لا يضر نفسه فقط بل يضر المجتمع من ناحيتين

الناحية الأولى: استقطاب الشباب ومن تم زيادة نسبة المدمنين في المجتمع.

الناحية الثانية: ترويع أفراد المجتمع والشعور بالقلق على أموالهم وممتلكاتهم لأنهم عرضة للسرقة من قبل المدمنين.

التوصيات

1- الوقوف إلى جانب الشباب وتشجيعهم واحتوائهم وتقديم النصح التام لهم وخاصة المدمنين.

2- اتخاذ الاجراءات القانونية الصارمة وتطبيق أقصى عقوبة على مروجي المخدرات وكل من يبيع هذا السم للشباب.

3- إنشاء مراكز صحية خاصة بمعالجة المدمنين وإعادة تأليهم أفرادا صالحين للمجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرءان الكريم: (رواية قالون عن نافع)

ثانيا: كتب الأحاديث واللغة والفقه

1- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية

2- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009م.

3- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب- القاهرة، ط1، 2008.

4- محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، موسوعة الفقه الإسلامي، بيت الأفكار الدولية، الطبعة 1، 1430ه.

5- سلمان نوح علي، حكم الإسلام في المخدرات، موقع دار الافتاء.

6- جمعة علي الخولي، سبيل الدعوة الإسلامية للوقاية من المسكرات والمخدرات، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1402ه.

7- محمد سلامة غباري، الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي، دار الوفاء الإسكندرية، الطبعة الأولى،2007م.

8- نجيب الكيلاني، في رحاب الطب النبوي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1980.

9- أحمد حاج علي الأزرق، المسكرات والمخدرات، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الرابعة عشر.

10- إبراهيم إمام، المخدرات أخطر معوقات التنمية، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الرابعة عشر، 1402ه.

11- دوار غالي الذهبي، جرائم المخدرات في التشريع المصري، دار النهضة العربية، 1978.

12- صالح بن فايز بن فوزان، المخدرات في القة الاسلامي، المجلد الأول.

13- عبود السراج، أساليب ووسائل مكافحة جرائم المخدرات، الرياض: المركز العربي للدراسات المنية والتدريب،1407هـ- 1987.

14- محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي في الإسلام، القاهرة: دار الفكر العربي.

15- عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، حلب: دار السلام، الطبعة الثالثة، 1981.

16- أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316 هـ) المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، المحقق: رباح بن رضيمان بن تركي العنزي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 2014 م باب ملحق بالأحاديث المستدركة من اتحاف المهرة، رقم الحديث 669.

17- أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، باب ستر المؤمن على نفسه، رقم الحديث 6069.

ثالثا: المواقع العلمية

1- موقع طبيبك معك أينما كنت.

2- موقع الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى.

3- موقع الأسرة والوقاية من الإدمان.

4- موقع طريق الإسلام- علاج مشكلة المخدرات من خلال هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

5- موقع أهمية التغذية في التعافي.

والحمد لله رب العالمين ...